المَبَاحِثُ التَّصْرِيْفِيَةُ عِنْدَ الصَّفَدِي(ت ٧٦٤ هـ)

الأُسْتَاذ الدكتور سَامِي عَلي جَبَار
السيد مُحَمَّد أَحْمَد مَحْمُوْد

مقدمة

أغلب الدارسين الذين تناولوا الصفدي لم يشيروا إلى مرجعيته في علم التصريف، ولم يذكروا اشتغاله به وإنَّما ذكروا اهتمامه بالنحو، وتمكنه منه ولعلَّ مرد ذلك نظرتهم إلى التصريف كما نظر إليه الأقدمون وهو أنَّ علم التصريف جزء من علم النحو لا قسيمٌ له، ولكنْ نجد بعض الباحثين[١] يذكر أنَّ الصفدي عالج بعض الألفاظ معالجة تصريفية، إذ يبين اشتقاق اللفظة ومصدرها. ومن معالجاته التصريفية: تأليفه كتابي (غوامض الصحاح)[٢]، و(نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم)[٣] وتخطئته الشعراء لاستعمالهم بعض الألفاظ غير الدقيقة على المعنى المطلوب.

وقد وقف الباحثان على عدة مباحث تصريفية تناولها الصفدي في شرحه على لامية العجم وهي تشهد على علو كعبه في هذا العلم ولأجل تقنين الدراسة وجعلها ممنهجة مستساغة من جهة القارئ سيُقسم هذا المبحث على مطلبين، تسبقهما توطئة تبين أهمية علم التصريف، المطلب الأول: تتناول تصريف الأفعال، والمطلب الثاني: تتناول تصريف الأسماء والمشتقات .

والله نسأل السداد والرشاد

الباحثان

توطئة

التصريف من أهم علوم العربية ولابدَّ للمشتغل في اللغة من معرفة التصريف، ومعالجة مسائله و"الذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة؛ لأنَّه ميزان العربية"(٤) .

والدرس النحوي يقتضي فهم مسائل التصريف، والتصريف يقتضي معرفة علم الأصوات خاصة في مسائل الإعلال، والإبدال(٥) .

والتصريف له معنيان عملي وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها مثل تحويل المصدر إلى اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والمعنى الآخر علمي: معرفة كيفية بناء هذه الكلمات سواء المصادر، أم ما اشتقت منها (٦) والمقصود بالبناء هنا ليس بناء أواخر الكلمات وما يتعلق بها من إعراب وبناء لأنَّ معالجة أواخر الكلم تدخل في علم النحو وإنَّما المقصود هنا بناء أحرف الكلمة عدا ما يدخل في الإعراب، والبناء أي الذي يتغير بتغير العوامل .

وبما أنَّ التصريف يدرس بنية الكلمة في ذاتها، والنحو لا تعنيه تلك البنية وإنَّما يهتم بعلاقتها بغيرها فيمكن أنْ يُعَدَ الصرف من الناحية العلمية (النظرية) مستوى يمهد للدراسة النحوية؛ لأنَّ دراسة الجزئيات تركيباً – وهي هنا الكلمات – يفترض أنْ تكون متقدمة على دراسة الكليات – وهي هنا الجمل – ولكنْ من الناحية التعليمية (التطبيقية) نرى أنَّ دراسة الصرف تكون لاحقة لدراسة النحو متقدمة عليها وذلك أنَّ بعض القواعد والمسائل التصريفية قد تحتاج إلى قدر من الوعي الذهني والخبرة العلمية باللغة مما يجعل دراسة النحو مقدمة للإعداد لدراسة الصرف(٧).

قال ابن جني: "كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أنْ يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأنَّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أنْ يكونَ أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة، إلا أنَّ هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً بدئ قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئاً للدخول فيه، ومعيناً على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرف الحال"(٨) .

وهذا المنهج القائم على البدء بالنحو قبل الصرف يؤيده المنهج التحليلي، ويلتقي مع ما يقرره من نتائج وما يرتبه من ضرورات تفرض البدء من الكل قبل الانتقال إلى الجزء أي توجب الوقوف على نظم الجملة أولاً ثم تناول الضوابط التي تقنن للوحدات الداخلة في تركيبها(٩).

تصريف الأفعال

الفعل ركن مهم من أركان الجملة وهو أحد طرفي الإسناد في الجملة الفعلية، وهو من أقوى العوامل في اللغة العربية، وله القدرة على نصب الفضلات جميعها من مفعول به، ومفعول مطلق وغيرهما .

اختلف النحاة، واللغويون في تقسيم الفعل، وأنواعه فالبصريون قسموه على ماضٍ، ومستقبل، وأمر وأما الكوفيون وعلى رأسهم الفراء فقد قسموا الفعل إلى ماضٍ، ومستقبل، ودائم ويقصدون بالدائم اسم الفاعل العامل[١٠] وذكر المخزومي أنَّ أقسام الفعل عند الكوفيين:(فَعَلَ)،و (يَفْعَل)،و(فَاعِل) [١١] .

وللفعل في العربية صيغٌ، وأوزانٌ لكل منها معنى معين والأفعال تقسم على مجرد، ومزيد والمجرد الى ثلاثي، ورباعي والثلاثي هو الأكثر تنتظمه ستة أبواب تعتمد السماع ولها أقيسة غير مطردة وهذه الأبواب هي: الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) مثل نَصَر ينصُر، الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِل) مثل ضرب يضرب، والباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل فَتَحَ يفتَح، والباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعَلَ) مثل حَمِر يحمَر، والباب الخامس: (فَعُلَ يَفْعُلُ) مثل كَرُم يكرُم، والباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ) مثل حَسِب يحسِب، وأما الرباعي المجرد فله صيغة واحدة هي فَعْلَل ولكن العرب الحقوا به صيغاً تقرب من سبع وهي فَعَلل، وفَعْوَلَ، وفَوْعَلَ، وفَعْيَل، وفَيْعَل، وفَعْلى .

هذا فيما يخص المجرد وأما المزيد فيقسم على الثلاثي المزيد فيه وهو الثلاثي المزيد بحرف واحد وله ثلاثة أوزان هي: أفَعْلَ، فَعّلَ، فَاعَلَ، والثلاثي المزيد بحرفين وله خمسة أوزان هي: إنْفَعَلَ، وافْتَعَلَ، وافعلَّ، وتفعَّلَ، وتفاعَل، والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان هي: اسْتَفْعَلَ ، وافْعَوْعَل، وأفعَّال، وافعَوَّل، وأما الرباعي المزيد فيه فأما يكون مزيداً فيه حرف واحد وله وزن واحد تَفَعْلَلَ ولكنْ الحقت به أربع صيغ هي: تَفَعْوَل، وتَفَوْعَل، وتَفَيْعَل، وتَمَفْعَل، أو يكون الرباعي مزيد فيه حرفان وله وزنان: افَعَنلَلَ، وافْعَلّلَ[١٢].

وخلاصة ما تقدم أنَّ الفعل المجرد لا يقل عن ثلاثة أحرف ولا يزيد على الأربعة والفعل المزيد يزاد فيه حرف واحد، أو حرفان، أو ثلاثة من أصل عشرة حروف مجموعة في قولهم (سألتمونيها) وتسمى هذه الحروف حروف الزيادة ومن ثَمَّ يكون الفعل المزيد لا يقل عن أربعة أحرف ولا يزيد على الستة. ومما عرض له الصفدي فيما يخص تصريف الفعل وصيغه ما جاء في قول الشاعر :

مَجْدِي أَخِيراً وَمَجْدِي أَوَّلاً شَرَعٌ وَالشَّمسُ رَأْدَ الضُّحَى كَالشَّمسِ فِي الطَفَلِ[١٣]

المجد: مصدر وهو الكرم، والمجيد الكريم والفعل الماضي منه مجد بضم الجيم [١٤]وبذلك يكون مضارعه يمجد لأنَّه من الباب الخامس من أبواب الفعل الثلاثي ويطرد هذا الباب فيما يدل على اكتساب خليقة ذات دوام وتكون أفعال هذا الباب لازمة والمتعدي لا يأتي على هذا الباب مطلقاً[١٥].ويكون اسم الفاعل منه (ماجد) على وزن (فاعل)، و (مجيد) على (فعيل) للمبالغة[١٦].

ووقف الصفدي على الفعل المضعَّف الماضي في قول الطغرائي :

وَضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضوي وَعَجَّ لِمَا يَلقَى رِكَابِي وَلَجَّ الرَّكْبُ فِي عَذَلي[١٧]

فالفعل (ضجَّ) فعل ماض أصله (ضجج) على وزن (فَعَلَ) فاجتمع المثلان فسكن الأول (ضَجْجَ) ثم ادغم في الثاني فصار (ضَجَّ)[١٨] وهذه العملية أي تسكين الحرف الأول وإدغامه في الثاني طلباً للخفة وهرباً من الثقل وذلك أنَّ العرب تكره توالي الأمثال وللعرب في الماضي المضعف ثلاثة أحكام[١٩]هي:

١. وجوب الإدغام: إذا أُسند الفعل المضعف الماضي إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن وجب إدغام المتماثلين نحو: عزَّ زيد، وزيد عزَّ، والزيدان عزَّا .
٢. وجوب فك الإدغام: وذلك عندما يتصل بالفعل ضمير متحرك وكانت عين الفعل مفتوحة، أو مضمومة نحو: مددتُ، وشددتِ، وشددنا .
٣. إذا كان الفعل المضعف مكسور العين، وأسند لضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أوجه هي:

أ. فك الإدغام لاتصاله بضمير رفع متحرك ويعامل معاملة الفعل في الفقرة (٢) أي المضعف المفتوح، أو المضموم العين وهذا الوجه عليه غالبية العرب .
ب. حذف عين الفعل فقط من دون تغيير وهذا الوجه عليه بعض القبائل (قريش) .
ج. حذف عين الفعل ونقل حركتها (الكسرة) إلى فاء الفعل وهذا الوجه لغة بعض القبائل الحجازية .

و(عجَّ)، و(لجَّ) في بيت الطغرائي فعلان مضعفان أيضاً وعندما مَرَّ بهما الصفدي قال عن كل منها: "عجَّ فعل ماض مثل ضجَّ"[٢٠]، "ولجَّ فعل ماض كما تقدم في نظيره"[٢١].وتناول الصفدي أصل الفعل (استعين) الوارد في بيت الطغرائي:

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍ أسْتَعِينُ بِها عَلى قَضاءِ حُقوقٍ لِلعُلَى قِبَلي[٢٢]

وذكر أنَّ أصله (استعون) من العون فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى العين ثم قلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها[٢٣]. وأصل عينه واوٌ أعلت بالنقل والقلب في المضارع[٢٤].

وهذه الصيغة التي عليها الفعل (استعين) وهي صيغة (استفعل) تأتي لعدة معان ومنها الطلب[٢٥] وهو ما يناسب ورودها في هذا البيت ومما تناوله الصفدي تعدي الفعل ولزومه على صيغة (افعوعل) وذلك في قول الطغرائي:

حُلو الفُكَاهة مُرُّ الجِدِّ قَدْ مُزِجَتْ بِقَسوةِ البَأسِ فِيهِ رِقَّةُ الغَزَلِ[٢٦]

قال الصفدي: "حلا يحلو حلاوة واحلولى افعوعل"[٢٧].وبين الصفدي أنَّ الفعل على صيغة (افعوعل) يأتي لازماً إلا في فعلين يأتي متعدياً وهما هذا الفعل (احلولى) واستشهد له بقول حميد بن ثور:

فَلمَّا أَتَى عَامَانِ بَعْدَ فِصَالِهِ عَن الضَّرْعِ واحْلَولَى دِمَاثا يَرُودُها[٢٨]

والفعل الثاني هو (اعرورى) نحو (اعروريت الفرس)[٢٩].والفعل (احلولى) أصله فعل ثلاثي على صيغة (فعل) (حلا) وزيدت فيه الألف والواو وتضعيف العين – أي اللام فيه – وهذه الصيغة (افعوعل) تفيد المبالغة[٣٠] في الشيء ففي هذا البيت تفيد المبالغة في الحلاوة أي كثرت حلاوته. ومما وقف عليه الصفدي الفعل (طردت) الوارد في بيت الطغرائي:

طَرَدْتُ سَرحَ الكَرى عَن وِرْدِ مُقْلتِه وَالليلُ أَغرَى سَوامَ النَّومِ بالمُقَلِ[٣١]

عالج الصفدي عدم مجيء الفعل (طرد) على صيغة (انفعل)، أو صيغة (افتعل) وأنَّه يقال فيه طردته فذهب ولا يقال انطرد، أو اطترد إلا في لغة رديئة [٣٢].

قال الرازي: "ويقال طرده فذهب ولا يقال فيه انفعل ولا افتعل إلا في لغة رديئة وهو مطرود وطريد"[٣٣] .

والفعل (طرد) من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُل) وهذا الباب يكثر الصوغ منه على صيغتي (انفعل)، و(افتعل) كما أنَّ صيغة (انفعل) من أهم معانيها المطاوعة وهي لا تأتي إلا من الأفعال المتعدية لتحولها إلى أفعال لازمة وكذلك صيغة (افتعل) لها عدة معان أهمها: الاتخاذ، والمطاوعة، والمشاركة، والطلب، والإظهار، والمبالغة. وأغلب الأفعال التي تبنى منها هذه الصيغة – افتعل – تكون متعدية[٣٤]، ويكثر أغناء (افتعل) عن (انفعل) في المطاوعة في الأفعال التي فاؤها لام، أو راء، أو ميم، أو نون[٣٥] .

والملاحظ أنَّ الفعل (طرد) هو فعل ثلاثي متعدٍ من الباب الأول وهو فعل علاجي[٣٦] لكنَّ النحاة، والصرفيين لم يبنوا من (طرد) (انطرد)، ولا (اطترد) على الرغم من أنَّهُ استوفى شروط البناء على هذه الصيغة وهي التعدية وكونه فعلاً علاجياً ومن الباب الأول فقد جاء في شرح الشافية: "وليس مطاوعة (انفعل) لـ(فَعَلَ) مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد، بل طردته فذهب"[٣٧] .

ونرى أنَّ عدم صوغ (انفعل)، و (افتعل) من (طرد) مرده إلى علة اللبس وهذه العلة متأتية من قضية صوتية وهي أنَّ الفعل (اطرد) لو صيغ منه فعل على صيغة (افتعل) (اطترد) لحدث فيه إعلال وهو قلب التاء طاءً وإدغامها مع الطاء الأولى (فاء الفعل)؛ لأنَّ الطاء والدال من مخرج واحد وهو مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا[٣٨]إلا أنَّ الطاء من الحروف المطبقة (المغورة) وهو صوت مفخم ونظيره المرقق التاء والمفخم أقوى من المرقق [٣٩] ، ولذلك قُلِبَتْ

التاء طاءً ولم يحدث العكس وهذا الإبدال يسمى إدغام، أو مماثلة مقبلة، أو تقدمية[٤٠] ومِنْ ثَمَّ يستقر الفعل على (اطرَّد) بتشديد الطاء .

وأما صوغه على صيغة (انفعل) (انطرد) فبما أنَّ النون ساكنة وبعدها حرفٌ مستعلٍ مطبق وهو من حروف الإخفاء فيكون حكم النون في هذه الحالة الإخفاء وهو إخفاء حقيقي مفخم[٤١] فكان المتكلم ينطق الفعل (اطرد) وفي هذه الحالة يحدث لبس بين صيغتي (افتعل)، و(انفعل) من ناحية النطق لا الكتابة؛ لأنَّ إملاءَها يبقى كما هو ولكنْ قد يحدث تغيير يؤدي إلى انقلاب النون طاء وذلك أنَّ مخرج النون من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا، ومخرج الطاء مما بين طرف اللسان[٤٢] وأصول الثنايا فهما قريبان .

وقد عدَّ الدكتور إبراهيم أنيس الطاء والنون ضمن المجوعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج وهي: (الذال، الثاء، الظاء، الدال، الضاد، التاء، الطاء، اللام، النون، الياء، الزاي، السين، الصاد)[٤٣] .

ويعرض للنون من الظواهر اللغوية ما لا يشاركها فيه غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من أصوات وأكثر ما تكون تأثراً بما يجاورها من أصوات حين تكون مشكلة بالسكون فعندها تتصل بما بعدها اتصالاً مباشراً والملاحظ أنَّ النون عند مجاورتها حرفاً من حروف الإخفاء تنزع، أو تميل إلى مخرج الصوت المجاور لها والنون بطبيعتها تميل إلى أن تدغم مع الكثرة الغالبة من الأصوات الساكنة [٤٤].

وعلى هذا سيكون التغير الحاصل في النون في صيغة (انفعل) هو تغير تراجعي، أو مدبر[٤٥] وبذلك يكون الفعل (طرد) على شكل (اطرد) في الصيغتين (انفعل)، و(افتعل) فيكون اللبس حاصلاً من عدم معرفة تحديد الصيغة بالشكل الدقيق ومن ثَمَّ عدم معرفة تحديد أحرف الزيادة بالشكل الصحيح وهذا خلاف الدقة، والوضوح، والعرب تنشد في كلامها الوضوح، والإبانة، ودقة المعنى .

وذكر الصفدي أنَّ الدال في (طردت) أدغمت في تاء الفاعل "لقرب المخرج"[٤٦] أي أنَّهُ يكتب (طردت)، وينطق به (طرتُ) .

والحقيقة أنَّ (الدال)، و(التاء) من مخرج واحد وليس من مخرجين متقاربين ولكنْ اختلفا في الصفة وهذا النوع من الإدغام يسمى إدغام المتجانسين، وهو الإدغام الذي يقع بين حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك وقد اتفقا مخرجاً واختلفا صفةً[٤٧] .

وفَصَّلَ الصفدي القول في كلمة (سرح) في البيت نفسه وذكر أنَّ هذا الفعل يأتي متعدياً ولازماً ومثل للمتعدي سرحتُ الماشية، وسرحتها سرحاً. ومثل للازم سرحت هي بنفسها سروحاً[٤٨].

وسَرحَ الماشية من باب قطع وسرحتْ بنفسها من باب خضع نحو سرحت بالغداة وراحت بالعشي فهو يتعدى ولا يتعدى[٤٩]. والفعل سرح من الباب الثالث ويكون مفتوح العين في الماضي والمضارع[٥٠] والغالب في هذا الباب أنْ تكون عين الفعل، أو لامه حرفاً من حروف الحلق ويأتي في الغالب للتعدية، وقد يأتي للازم[٥١].

والقياس في مصدر (فَعَل) – بغض النظر عن حركة العين في المضارع – إذا كان متعدياً هو (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين والقياس في مصدره إذا كان لازماً (فُعُول) بضم الفاء والعين[٥٢] .

وبما أنَّ (سَرَح) يأتي متعدياً ولازماً فيكون له مصدران أحدهما على وزن (فَعْل) إذا جاء (سرح) متعدياً نحو سرحت الأبل سرحاً ويأتي الآخر على وزن (فُعُول) إذا أتى (سَرَح) لازماً نحو سرحت الإبل سروحاً .

ولا يخفى أنَّ هذه الالتفاتة التي تنبه إليها الصفدي في هذا الفعل تشهد له بعلو كعبه بعلم التصريف .

وفي هذه الحالة لا يعرف (الفعل) متعدياً، أو لازماً إلا إذا أرجعناه إلى مصدره .ومما بحثه الصفدي صوغ فعل الأمر وذلك من خلال تحليله لقول الطغرائي :

فَسِرْ بِنَا فِي ذِمَامِ الليلِ مُهتَدياً [٥٣] بَنَفحةِ[٥٤] الطِّيبِ تَهدِينَا إلى الحِلَلِ[٥٥]

فعل الأمر يبنى على السكون؛ لأنَّ الأصل في البناء أنْ يكون بالسكون ويصاغ فعل الأمر من مضارعه بحذف حرف المضارعة فقط إذا كان ما يلي حرف المضارعة متحركاً وتصوغ فعل الأمر على صيغته وحركته نحو يُشَمّر شَمّرْ، ويُدحرِج دَحرِجْ . وإنْ كان ما يلي حرف المضارعة ساكناً اجتلبت له همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بأول الفعل ساكناً نحو يضرب اضرب[٥٦] وذكر الصفدي أنَّ هذه القاعدة مطردة في الفعل سواء كان ثلاثياً، أو خماسياً، أو سداسياً[٥٧] ولم يذكر الصفدي الفعل الرباعي؛ لأنَّ الرباعي له وزن واحد وهو (فَعْلَلَ) [٥٨] في الماضي، و(يُفَعْلل) في المضارع فيكون بذلك الحرف الواقع بعد حرف المضارعة متحرك دائماً فلا يحتاج إلى همزة وصل.

وشذَّ من هذه القاعدة أربعة أفعال اثنان لا تدخلهما الهمزة وهما (خُذْ)، و(كُلْ) من (أخذ)، و(أكل) والآخران جاز فيها إلحاق الهمزة وحذفها وهما (مُرْ)، و(سَلْ) واستشهد الصفدي لذلك بآيتين[٥٩] قال تعالى: ((**سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**))[سورة البقرة :٢١١]، وقال تعالى: ((**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**))[سورة يوسف : ٨٢] .

وتكون حركة همزة الوصل المجتلبة تابعة لحركة الحرف الذي بعد الساكن فإذا كان مفتوحاً أو مكسوراً فحركة الهمزة الكسر وإذا كان الذي بعد الساكن مضموماً فحركة الهمزة الضم كراهية الخروج من الكسر إلى الضم اللازم[٦٠] .

وذكر الصفدي أنَّ الفعل (سِر) كان أصله (سِيْرْ)؛ لأنَّ مضارعه يسير فاجتمع فيه ساكنان وأحدهما حرف علة فحذف حرف العلة[٦١] لأنَّ من خصائص اللغة العربية عدم التقاء ساكنين في كلمة واحدة، أو كلمتين ولابدَّ من التخلص منهما أما بالحذف، أو تحريك أحدهما ولكل منهما مواضع معينة، ومن مواضع الحذف إذا التقى ساكنان وكان أحدهما حرف علة حذف حرف العلة[٦٢]دون الآخر وهو ما حصل في الفعل (سِر) لأنَّ حرف العلة أضعف من الحرف الصحيح فيكون حذفه أسهل .

ومما تناوله الصفدي ما يمكن أنْ يُطلَق عليه ظاهرة الاستغناء في اللغة العربية وذلك عند وقوفه على الفعل (دع) الوارد في بيت الطغرائي:

وَدَعْ غِمَارَ العُلَى للمُقدمِينَ عَلى رُكوبِهَا واقتَنِعْ مِنهنَّ بِالبَلَلِ[٦٣]

وأشار الصفدي إلى أنَّ هناك فعلين في كلام العرب استعمل منهما الأمر، والمضارع فقط ولا ماضي لهما، ولا مصدر، ولا اسم فاعل، ولا اسم مفعول وهذان الفعلان هما (دَعْ)، و(ذَرْ) فلا يقال منهما (وذره)، ولا (ودعه) إلا في ضرورة الشعر[٦٤] واستشهد لوروده ضرورة في الشعر بقول انس بن زنيم[٦٥]، أو أبي الأسود الدؤلي[٦٦]:

لَيْتَ شِعرِي عَن خَلِيلي مَا الذي غَالَهُ فِي الحُبِّ حَتى وَدَعَهُ [٦٧]

جاء في العين: "والعرب لا تقول: ودعته فأنا وادع في معنى تركته فانا تارك، ولكنَّهم يقولون في الغابر:لم يدع، وفي الأمر:دعه، وفي النهي: لا تدعه إلا أنْ يضطر الشاعر..."[٦٨].

ويرى سيبويه أنَّ العرب لم تتكلم بصيغة الماضي من (يدع)، و(يذر) استغناءً عنهما بـ(ترك)[٦٩] وأستشهد الصفدي بعد أنْ أورد هذا الشاهد الشعري ببعض القراءات النادرة إذ قال: "وقرئ في الشاذ ((**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**))[سورة الضحى:٣] بتخفيف الدال"[٧٠].

وتنسب هذه القراءة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعروة بن الزبير، ومقاتل ويزيد النحوي وأبو حيوة وابن بحرية[٧١] .

وفي حين يحلل الصفدي بيت الطغرائي:

رِضَى الذَّلِيلِ بِخَفضِ العَيشِ مَسكَنَةٌ وَالعِزُّ عِندَ رَسِيمِ الأينُقِ الذُّلُلِ[٧٢]

ويبين معنى (المسكنة) استطرد في الكلام عن اشتقاق الفعل من (المسكنة) وبين الصفدي أنَّ (المسكنة) مصدر تمسكن على (تمفعل) كما قالوا: تمدرع وتمندل في المدرعة والمنديل وهذه على (تمفعل) وهو شاذ والقياس تسكن، وتدرع، وتندل على (تفعل) مثل تشجع، وتحلم[٧٣] .

"وهذه الأفعال الثلاثة مما توهم فيها العرب أصالة الميم، وكان الوجه فيها، أنْ يقال: تسكن وتدرع، وتندل"[٧٤] .

وبذلك يكون الفعل ثلاثياً مزيداً فيه حرفاً إذا كان على صيغة (تفعل) وأحرف الزيادة فيه هي التاء في أوله وتكرير عين الفعل وأصله (سكن) وأما إذا كان على صيغة (تمفعل) فيكون

ملحقاً بالرباعي المزيد فيه حرف واحد وتكون الزيادة حرف التاء في أوله. وأصله (مسكن) وذلك على اعتبار أنَّ الميم أصل في الفعل[٧٥] .

وتعرض الصفدي لصيغة (فَاعَل) وشَرْطِ الصوغ عليها ووقوعها أحياناً لغير تكافؤ وذلك عند تحليله بيت الطغرائي:

غَالَى بِنَفسِيَ عِرفَانِيَ بِقِيمتِهَا فَصُنْتُها عَن رَخِيصِ القَدْرِ مُبتَذَلِ[٧٦]

ذكر الصفدي أنَّ (غالى) فعل ماضٍ من المغالاة على وزن (فاعل)، وشرط الصوغ على هذه الصيغة أنْ تكون بين اثنين كلاهما فاعل في الحقيقة، وأما في اللفظ فالأول مرفوع على أنَّهُ فاعل، والثاني منصوب على أنَّهُ مفعول[٧٧] ولذلك يتعدى اللازم منه إلى مفعول، والمتعدي إلى مفعول يتعدى إلى مفعولين[٧٨] .

ولصيغة (فاعل) عدة معانٍ منها: المشاركة وهي الدلالة على أنَّ الفعل حادث من الفاعل والمفعول معاً وفي هذا المعنى يجب أنْ تكون بين اثنين. ومن معانيها المبالغة والتكثير، والتتابع أو المتابعة، وقد تأتي لنفس المعنى الذي يأتي له الفعل الثلاثي (فعل) مثل: سافر زيدٌ، وهاجر وهذه المعاني لا يجب أنْ تكون بين اثنين[٧٩] .

وذكر الصفدي أنَّ صيغة (فاعل) قد تأتي لغير تكافؤ أي الفاعلان فيها غير متكافئين وأستشهد[٨٠] بقوله تعالى: ((**يُخَادِعُونَ اللّهَ**))[سورة البقرة :٩]، وقال معقباً على الآية: "والمخادعة ممنوعة في جانب الله تعالى فهي في جانب الخلق لا غير، ويؤيد هذا من قرأ (يخدعون الله) بغير ألف وهو حمزة[٨١] والكسائي[٨٢]. وقيل في القراءة الأولى أن ثَمَّ محذوفاً تقديره يخادعون نبي الله فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه مقامه، وليس هذا بشيء لان الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يخادعون الناس"[٨٣] .وذهب بعض المفسرين إلى أنَّ (يخادعون) هنا من واحد كعاقبت اللص[٨٤].

ويرى بعض المفسرين هو أنَّ المنافقين يريدون خداع المؤمنين ولكنَّ الله جل شأنه يجعل صف المؤمنين صفه، وأمرهم أمره، وما يوجه من مكر إليهم موجهاً إليه، وهو في الوقت نفسه تهديد للذين يحاولون خداع المؤمنين، والمكر بهم وأنَّهم إنَّما يحاربون الله حين يحاربون أولياءه، وإنَّما يتصدون لنقمة الله حين يحاولون خداعهم[٨٥] .

ويرى الباحثان أنَّ صيغة (يخادعون) في الآية الكريمة لم تأتِ لمعنى المشاركة التي تتطلب المفاعلة بين اثنين وإنَّما جاءت لمعنى المبالغة، والتكثير وهو معنى يتطلب فاعل واحد ولكنَّهُ يفيد المبالغة في الفعل أي أنَّ هؤلاءِ المنافقين قد بالغوا ولا زالوا يبالغون في تضليلهم ومكرهم ونصب الغوائل للمؤمنين والتظاهر بالأيمان وهذا ما ذهب إليه الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "فإنْ قلت: هل للاقتصار بخادعت على واحد وجه صحيح ؟ قلت: وجهه أنْ يقال: عنى به ((فعلت)) إلا أنَّهُ أخرج في زنة (فاعلت)؛ لأنَّ الزنة أصلها للمبالغة والمباراة والفعل متى غولب

فيه فاعلهُ جاء أبلغ وأحكم منه إذا زاوله وحده من غير مغالب ولا مبارٍ"[٨٦] وتابعه على ذلك الفخر الرازي[٨٧](ت٦٠٦هـ) .

وانتقل الصفدي بعد ذلك إلى الحديث عن بعض الأفعال الملازمة للبناء للمفعول وهو يحلل بيت الشاعر:

وَعَادةُ النَّصلِ أن يُزْهَى بِجَوهرِهِ وَلَيسَ يَعمَلُ إلا فِي يَدَيْ بَطَلِ [٨٨]

ذكر الصفدي أنَّ العرب تكلمت بأحرف لا يُتكلم بها إلا على سبيل المفعول وهي في المعنى فاعل وذلك نحو قولهم زُهي الرجل، وعُني بالأمر، ونُتجت الشاةُ ودُهش الرجل[٨٩].

وذكر الصفدي أنَّ هذه الأفعال لا تصاغ منها صيغة الأمر وإنَّما إذا أردت أنْ تأمر بها قلت لتنزه علينا يا رجل، بلام الأمر والفعل المضارع[٩٠]، "وكذلك الأمر من كل فعل لم يُسم فاعله؛ لأنَّك إذا أمرت منه فإنَّما تأمر في التحصيل غير الذي تخاطبه أن يُوقع به وأمرُ الغائب لا يكون إلا باللام"[٩١] .

وذكر الصفدي أنَّ هذه الأفعال لا يتعجب منها[٩٢] وذلك لأنَّ الأفعال المبنية للمجهول لا يجوز التعجب[٩٣] منها وبما أنَّ هذه الأفعال أفعال مبنية للمجهول – أو ملحقة بالمبنية للمجهول – فلذلك لا يجوز التعجب منها.

وحكى ابن دريد في الفعل (زُهي): زها يزهو زهواً ومنه قولهم ما أزهاهُ[٩٤] .

وقلتُ قبل قليل عن هذه الأفعال:(مبنية للمجهول أو ملحقة بالمبنية للمجهول)؛ ولأنَّها أخذت بعض أحكام المعلوم، وبعض أحكام، أو صفات المجهول فمما شابهت فيه المجهول هو بناؤها على صيغة (فُعِلَ) المختصة بالبناء للمفعول وما خالفت فيه البناء للمجهول هو كونها أفعالاً لازمةً وما شابهت فيه البناء للمعلوم هو كونها ترفع بعدها فاعلاً وليس نائب فاعل "وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبني للمجهول، مادامت لازمة، والوصف منها على مفعول، كما يفهم من عباراتهم، وكأنَّهم لاحظوا فيها وفي نظائرها أنْ تنطق صورة الفعل على الوصف، فأتوا به على فُعِلَ بالضم، وجعلوا المرفوع بعده فاعلاً"[٩٥].

فالفعل (تُؤفكون)، والفعل (يُهْرَعُونَ) من الأفعال الملازمة البناء للمجهول[٩٦] وقد وردا في القرآن الكريم، قال تعالى: ((**ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**))[سورة الإنعام : ٩٥]، وقال تعالى: ((**وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ...**))[سورة هود :٧٨] فأعرب الشيخ الكرباسي الفعلين (تُؤفكون)، و(يهرعون) على أنَّ كل واحد منهما فعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[٩٧] ولم يعرب الواو في محل رفع نائب فاعل؛ لأنَّ هذه الأفعال ترفع فاعلاً لا نائب فاعل.

وتناول الصفدي في البيت نفسه كلمة (بطل) وذكر أنَّ الفعل منه(بَطُل) بالضم في الماضي، وفي المضارع (يبطل) بضم العين أيضاً[٩٨] والأفعال التي تصاغ من هذا الباب أغلبها أفعال تدل على اكتساب خليقة ذات دوام، وتكون لازمة في الغالب[٩٩].

ومما تناوله الصفدي كلمة (دون) وهل يجوز اشتقاق فعل منها أم لا يجوز، وتناولها في أثناء تحليله قول الطغرائي:

وإن عَلانِيَ مَن دُونِي فَلا عَجَبٌ لِي أُسوةٌ بانحطاطِ الشَّمسِ عَن زُحَلِ [١٠٠]

قال الصفدي: "ودون نقيض فوق، والدون الحقير الخسيس ... ولا يشتق منه فعل، وبعضهم يقول منه دان يدون دوناً"[١٠١] .

والذي يفهم من كلام الصفدي أنَّ (دوُن) – عنده – لا يشتق منه فعل ولكنَّ بعضهم جعل الفعل (دان يدون دوناً) مشتقاً منها وكذلك صاحب العين يرى أنَّ (دون) لا يشتق منها فعل[١٠٢]وكذلك يفهم من عبارة الجوهري صاحب الصحاح، وهي عبارة الصفدي نفسها التي اقتطعها من الصحاح نصاً[١٠٣].

ومن الاستطرادات التي استطردها الصفدي في طيات تحليل لامية العجم للطغرائي هو وقوفه على الفعل (غاض) من قوله:

غَاضَ الوَفاءُ وَفَاضَ الغَدرُ وانفَرَجَتْ مَسافةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَولِ وَالعَمَلِ [١٠٤]

إذ أوضح أنَّ الفعل (غاض) يأتي لازماً ومتعدياً نحو غاض الماء وغاضه الله وعلى ذلك فيبنى منه فعل للمجهول وهو (غيض)[١٠٥] إذ لو لم يأتِ إلا لازماً لما صيغ منه فعل مبني للمجهول.

وهذه الأفعال كثيرة في العربية قال السيوطي: "النقص ضد الزيادة، يتعدى ولا يتعدى، وتنزفت البئر، إذا استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى، وسرحت الماشية، وسرحت هي يتعدى ولا يتعدى"[١٠٦]وذكر السيوطي[١٠٧] ما يقارب خمسين فعلاً من هذه الأفعال أي التي تأتي متعدية، وغير متعدية والتي يُطلق عليها بعضهم تسمية "الأفعال المتعدية اللازمة"[١٠٨] .

ومما عالجه الصفدي في البيت نفسه الفعل (وفى) إذ ذكر أنَّ الفعل (وفى) يأتي على صيغة فعل (وفى) وصيغة (أفعل) (أوفى) ويكون بالمعنى نفسه[١٠٩] أي أنَّ التغير في الصيغة لم يؤدِ إلى تغير في المعنى الأصلي للفعل ولصيغة (أفعل) عدة معانٍ تزيد على الستة منها الدخول في المكان، أو الزمان، ومنها الصيرورة ومنها الاستحقاق، ومنها الدلالة على السلب والإزالة؛ إلا أنَّ هذه الصيغة في كثير من المواضع لا تؤدي غير المعنى الذي يؤديه الفعل المجرد فالفعل المزيد (أسرى) لا يختلف عن المجرد (سرى) وكذلك الفعل (أسرع)، و (أبطأ) لا يختلفان عن الفعلين المجردين: (سَرُعَ)، و(بَطُؤَ)[١١٠] .

تصريف الأسماء والمشتقات

الاسم :-

هو "مادلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهو ينقسم إلى اسم عين وهو الدال على معنى يقوم بذاته، كزيد، عمرو، والى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، سواء كان معناه وجودياً كالعلم، أو عدمياً كالجهل"[١١١]وللاسم عدة تقسيمات، وتكون هذه التقسيمات بحسب لحاظات متعددة[١١٢] والذي يهمنا من تقسيمات الاسم هو تقسيم الصرفيين وهو تقسيمهم الاسم إلى: مجرد، ومزيد فيه، والى صحيح، ومعتل ، والمعتل إلى مقصور، ومنقوص، وممدود، والى جامد، ومشتق، وإلى مذكر، ومؤنث وإلى مفرد، ومثنى، وجمع[١١٣] .

والصرفيون يفصلون القول في هذه التقسيمات ويذكرون أوزان المجرد، والمزيد وضوابط معرفة المجرد، والمزيد وكذلك الحال مع الصحيح، والمعتل، والمفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر والمؤنث، والبحث لا يعنيه من هذه التقسيمات إلا ما ورد عند الصفدي لذا ستغفل تفاصيل هذه التقسيمات في هذه الدراسة هذا من جهة ومن جهة أخرى لكثرة التفاصيل في التقسيمات فإذا فاض بها البحث قد يخرج من منهجيته المرسومة له ولكن سيفصل القول في كل مسألة صرفية يعرض لها الصفدي، هذا فيما يخص الاسم .

وأما المصادر والمشتقات، فالمصدر يُعَرَّف بأنَّهُ: "الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه"[١١٤] وبذلك يكون المصدر داخلاً في الاسم وحكمه حكم الاسم وأوزان المصدر كثيرة ،وأغلبها سماعية، وذهب بعض الدارسين إلى أنَّها كلها قياسية مطردة وقد وقف الجمهور منها موقفاً علمياً، فحددوا ما هو قياسي وأهملوا السماعي فلم يضعوا له قاعدة[١١٥] وأما المشتقات فهي أوصاف أو أسماء تشتق من مصادر[١١٦] الأفعال[١١٧] وهذه المشتقات هي[١١٨]:

١- اسم الفعل، ٢- اسم المفعول، ٣- الصفة المشبهة، ٤- اسم التفضيل، ٥- أسما الزمان والمكان، ٦- اسم الآلة، ٧- صيغ المبالغة، ويدخلها بعضهم[١١٩] ضمن اشتقاق اسم الفاعل وذلك لأنَّها تدل على الكثرة والمبالغة في الوصف فإذا أريد الكثرة والمبالغة من صيغة (فاعل) جيء بصيغ المبالغة. ٨- التعجب، وإنْ كان إحدى صيغته فيها فعل، أو كليهما على رأي بعض الباحثين[١٢٠] ولكنْ كونهما فعلين جامدين فكأنَّهما شابها الأسماء[١٢١] .

وللأسماء الحظ الأوفر عند وقفات الصفدي تلك الوقفات التي عالج بها بعض القضايا التصريفية ومن هذه الوقفات وقفته على قول الطغرائي:

أَصَالةُ الرَّأي صَانتْنِي عَن الخَطَلِ وَحِليةُ الفَضْل زَانتْنِي لَدَى العَطَلِ [١٢٢]

ذكر الصفدي أنَّ (العطل) مصدر عطلت المرأة إذا خلا جيدها من القلائد فهي عُطل[١٢٣].

وهذا يعني أنَّ (العَطَل) بالفتح مصدر الفعل (عَطِل)، و(عُطُل) بضم الفاء والعين (العين والطاء) هو صفة المرأة العاطلة أي عطلت المرأة عطلاً فصفتها عطل وإذا كانت عادتها ترك

الحلي فهي مِعْطَالُ[١٢٤] والفعل الثلاثي (فَعِل) مفتوح الفاء مكسور العين يكون مصدره على (فَعَل) بفتح العين وأما الوصف منه فيكون على (فُعُل) بضم الفاء والعين معاً[١٢٥].

ووقف الصفدي على كلمة (صانتني) في البيت نفسه وتحدث عن الاسم من الفعل (صان) وذكر أنَّ المصدر منه يأتي على (صوناً)، و(صيانةً)، و(صياناً)[١٢٦] .فالفعل (صان) من الأفعال متعددة المصادر وأغلب الأفعال التي تكون لها عدة مصادر يكون بعضها سماعياً ولا تكون كلها قياسية.

فالمصدران (صون)، و(صيان) قياسيان[١٢٧]، لأنَّ الفعل المعتل العين غير الدال على اضطراب يكون مصدره (فَعْل) أو قد يكون على (فَعال) والمصدر (صان) أصله (صِوَان) قلبت الواو ياءً؛ لأنَّ الواو وقعت في حشو مصدر فعل أجوف وجاء بعدها ألف زائدة، وما قبلها مكسور[١٢٨] .

وأما المصدر (صيانة) فلا يأتي قياساً إلا من الفعل المتعدي على وزن (فَعَل) بفتح العين وأنْ يكونَ دالاً على حرفة، وأما إذا لم يَكُنْ دالاً على حرفة فيكون مصدره على (فَعْل) وليس على (فِعالة)[١٢٩].

وعلى هذا يكون المصدر (صيانة) على وزن (فِعالة) سماعياً لا قياسياً لأنَّهُ خالف أحد شروط الصوغ القياسي على هذه الصيغة وهو أنَّ الفعل (صان) فعلٌ لا يدل على حرفة، أو صنعة.

وذكر الصفدي أنَّ اسم المفعول من (صان) (مصون) ولا يقال منه (مصان)[١٣٠]؛ لأنَّ بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول). وأصل (مصون) هو (مصوون)[١٣١] وحذفت الواو لثقل الضمة على الواو[١٣٢] .

واستشهد الصفدي على اطراد حذفها بنص للجوهري (ت٣٩٨هـ) صاحب الصحاح يبين فيه اطراد حذف الواو في صيغة مفعول في الفعل الأجوف بالواو[١٣٣] .

ومما تناوله الصفدي فيما يختص تعدد المصادر كلمة (شرع) الواردة في قول الطغرائي:

مَجْدِي أخِيراً وَمَجْدِي أَوَّلاً شَرَعٌ والشَّمسُ رَأدَ الضُّحَى كَالشَّمسِ فِي الطَفَلِ [١٣٤]

علق الصفدي على كلمة (شرع) قائلاً: "شرع أي سواء يحرك ويسكن ويستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع، ومنه قولهم الناس في هذا الأمر شرع أي سواء"[١٣٥] .

والمصدران (شرع)، و(شرع) بالتحريك والتسكين كلاهما قياسي؛ لأنَّ الفعل منهما (شَرَعَ) على وزن (فَعَل) وهو متعدٍ.

وإذا كان الفعل على وزن (فَعَل) ومتعدياً وكان مضارعه مفتوح العين، أو مكسورها فمصدره يكون على وزن (فَعْل)، و (فِعْل) و (فَعَل) وغيرهما[١٣٦] .

الجمع واسم الجمع، واسم الجنس مصطلحات خبط فيها الناس وبعض الدارسين المبتدئين وقد بحثها الصفدي في طيات تحليله القصيدة اللامية وبالتحديد عند تحليله قول الطغرائي:

نَاءٍ عَن الأهلِ صِفْرُ الكَفِّ مُنفردٌ كَالسَّيفِ عُرِّيَ مَتنَاهُ مِن الخَلَلِ[١٣٧]

قال الصفدي: "الأهل أهل الرجل فهم اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل رهط، وقوم ولا بأس بمعرفة الجمع واسم الجمع، واسم الجنس، فإنَّهُ من المهمات وقد خبط الناس في ذلك"[١٣٨].

ثم بعد ذلك نقل الصفدي نصاً للشيخ بدر الدين ابن مالك[١٣٩] يفصل فيه القول في الجمع واسم الجمع وسم الجنس، ومضمون هذا الرأي: إنَّ الاسم الدال على أكثر من اثنين أما أنْ يكون موضوعاً للآحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه، وأما أنْ يكونَ موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية، إلا أنَّ الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل أو لم يكن، والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه، أو لم يكن والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وغالباً ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء ويعرف الجمع كونه على وزن لم تبن عليه الآحاد وأما اسم الجمع فيعرف كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه[١٤٠].

وهذه التقسيمات تبدو واضحة التأثر بالتفكير المنطقي وأساليب المناطقة التي تشيع فيها التقسيمات العقلية والفلسفية والأنواع والأجناس والموضوعات والمحمولات.

وتناول الصفدي في البيت نفسه كلمة (ناءٍ) وبين أصلها وما حدث فيها من إقلاب إذ أنَّ (ناءٍ) اسم فاعل من الفعل (نأى) وأصله (ناءء) مثل جاءء فلما اجتمع همزتان في الكلمة الواحدة قلبوا الثانية ياءً لانكسار ما قبلها فصار من باب قاضٍ[١٤١] .

ويرى ابن الدماميني[١٤٢] (ت٨٢٧هـ) أنَّ الفعل (نأى) فاؤه نون وعينه همزة ولامه ياء بدليل أنَّ المصدر منه على (النأي) وأحرفه مرتبة على هذه الهيئة الخاصة واسم الفاعل منه (نائياً) ولم يجتمع فيه همزتان؛ لأنَّ الهمزة الواقعة بعد ألف اسم الفاعل هي عين الكلمة وهي أصلية والياء الواقعة بعدها هي لام الكلمة وهي أصلية أيضاً[١٤٣].

وهذا ما تنبه إليه الماغوسي[١٤٤] (ت١٠١٦هـ) وقرره عند كلامه عن بيت الطغرائي الذي وردت فيه كلمة (ناءٍ) المذكور سابقاً وبين الماغوسي (ت١٠١٦هـ) أنَّ اسم الفاعل (ناءٍ) مأخوذ من نأى ينأى نأياً فهو ناءٍ وحذفت لامه استثقالاً للضمة عليها في هذا البيت وتحذف استثقالاً للكسرة في نحو مررت بقاضٍ ولكنها ترد مع الفتحة لخفتها[١٤٥] .والظاهر أنَّ الصفدي لم يوفق في قوله: "ناءء مثل جاءء"[١٤٦]؛ لأنَّ جاءء مأخوذ من (جاء) الذي فاؤه حرف صحيح وعينه حرف علة ولامه همزة، أما (ناءٍ) فهو مأخوذ من (نأى) الذي فاؤه حرف صحيح وعينه همزة، ولامه حرف علة، وعلى هذا فان الفعل (جاء) من الباب الثاني (فَعَل يَفعِل) وأما الفعل (نأى)

فهو من الباب الثالث (فَعَل يَفعَل) وهو باب سأل يسأل والفعل الذي مثله هو الفعل (رأى) وليس الفعل (جاء).

ومما تناوله الصفدي المصدر الميمي في قول الطغرائي:

فَلا صَدِيقَ إليهِ مُشْتكَى حَزَنِي وَلا أَنيسَ إليهِ مُنْتهَى جَذَلي [١٤٧]

ذكر الصفدي أنَّ (مشتكى) مصدر اشتكى، و(منتهى) مصدر انتهى[١٤٨] ولم يحدد الصفدي نوع المصدر، لأنَّ المصدر على عدة أنواع منها المصدر الأصلي ومصدر المرة ومصدر الهيأة والمصدر الصناعي، والمصدر الميمي، وهذان المصدران (مشتكى)، و(منتهى) هما مصدران ميميان[١٤٩].

والمصدر الميمي اسم يدل على الحدث وأوله ميم زائدة، وليس على وزن مُفَاعلة ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميماً ويصاغ منه بالطريقة نفسها اسم المفعول واسما الزمان والمكان[١٥٠].

ومن تحليلات الصفدي تحليله بيت الطغرائي:

وَضَجَّ مِن لَغَبٍ نِضوي وَعَجَّ لِمَا يَلقَى رِكَابِي وَلَجَّ الرَّكبُ فِي عَذَلي [١٥١]

وتناوله بعض المسائل التصريفية الواردة فيه ومنها قوله (الركب) ذكر الصفدي أنَّ الركب هم "أصحاب الأبل في السفر دون الدواب، وهم العشرة فما فوقها، واحده راكب وليس بتكسير لأنَّهُ يصغر فيقال: ركيب، والجمع: أركب"[١٥٢]. و(الركب) في الحقيقة اسم جمع[١٥٣] وهو ما عناه الصفدي؛ لأنَّهُ ذكر بأنَّ له واحد من لفظه وهو (راكب) وذكر أنَّهُ ليس بجمع لأنَّهُ يصغر، وقوله (يصغر) فيه إشارة إلى قاعدة صرفية تقتضي أنَّ الاسم إذا جُمع جمع تكسير على أوزان الكثرة لا يصغر وإذا أُريد تصغيره رُدَّ إلى مفرده ثم يصغر ثم يجمع جمع مذكر سالم[١٥٤].

وفات الصفدي أنْ يذكر أنَّ وزن (ركب) يخالف أوزان الجموع كلها سواء السالمة منها، أو جموع التكسير بنوعيها القلة والكثرة وذلك من شروط اسم الجمع أنْ يدل على الجمع ولكنَّهُ يأتي على صيغة لفظية تخالف ما هو معروف من أوزان الجمع[١٥٥].

وأشار في البيت نفسه إلى أنَّ كلمة(العذل) بتحريك الذال الاسم من الفعل (عذل) وبسكون الذال المصدر منه[١٥٦]. وتحدث الصفدي وهو يحلل قول الطغرائي:

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلى قَضاءِ حُقوقٍ لِلْعُلَى قِبَلي [١٥٧]

عن مسألتين صرفيتين أولهما: تعليقه على كلمة (أريد) إذ قال: "الإرادة المشيئة وأصله الواو لقولك رواد إلا أنَّ الواو سكنت فتقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في الآخر"[١٥٨].

قد أشار الصفدي في هذا النص القصير إلى مجموعة من الاعلالات حدثت على الفعل والمصدر وذلك أنَّ الفعل (أريد) أصله الثلاثي أي جذره (رَوَدَ) فأدخلت عليه الهمزة فصار على

وزن (أفعل) (أورد) ونقلت حركة الواو إلى الحرف الذي قبلها (الراء) وثُمَّ قلبت الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها[١٥٩]هذا فيما يخص الماضي أما المضارع فأصله (أورد)؛ لأنَّ المضارع إذا صيغ من الرباعي ضُم حرف المضارع وهنالك قاعدة صرفية تقول إذا كان الفعل الماضي غير ثلاثي ومبدوءاً بهمزة زائدة وأردنا صوغ مضارع منه حذفنا الهمزة الزائدة وجئنا بحرف المضارعة وكسرنا ما قبل أخر الفعل[١٦٠] وعليه تكون الواو محركة بالكسر فتنتقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها فيصبح الفعل (أُرِوْد) وبما أنَّ الواو أصبحت ساكنة ومسبوقة بكسر تقلب إلى حرف من جنس الكسرة وهو الياء فيصبح الفعل في صورته النهائية (أُرِيْدُ) .

وأما قول الصفدي: "وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في الاخر"[١٦١]. الظاهر أنَّ الساقط هو الألف، وليس الواو وإنَّما الواو هي التي قلبت إلى ألف والهاء في آخرها لم تكن عوضاً عن الواو وإنَّما هي معوضة من الألف المحذوفة؛ لأنَّ الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد على صيغة (أفعل) إذا كان الفعل صحيحاً فالمصدر القياسي منه على صيغة (إفعال)[١٦٢] وإما إذا كان الفعل معتل العين "فان المصدر يكون على وزن (إفعلة) أي بحدوث اعلالات يتحدث عنها الصرفيون تؤدي إلى حذف الألف التي كانت في الوزن السابق (إفعال) والتعويض عنها بتاء"[١٦٣].

والمسألة الثانية التي تحدث عنها الصفدي: وقوفه على كلمة (العلى) إذ ذكر الصفدي أنَّ (العلى) هي الرفعة، والشأن، والشرف، والجمع المعالي فإذا فتحت العين مددت فقلت العلاء، وإذا ضممت قلت: العُلى بالقصر[١٦٤] .

وذكر الماغوسي (ت١٠١٦هـ) أنَّ (العُلى) جمع علياء أنثى الأعلى، والعلياء كل فعلة عالية توجب لفاعلها الشرف والرفعة[١٦٥] وقال الخليل: "السماوات العُلى الواحدة عُليا ... والله تبارك وتعالى هو العلى العالي المتعالي ذو العلى والمعالي ..."[١٦٦]. والعلى: بلد بناحية وادي القرى[١٦٧].

وقول الصفدي: "فإذا فتحت العين فقلت العلاء، وإذا ضممت قلت العلى بالقصر"[١٦٨] في الحقيقة أنَّ كلمة (العلا) التي تدل على دلالة كلمة (علاء) نفسها هي التي تكتب بالألف الطويلة خاصة لا تلك التي تكتب بالألف المنقلبة عن الياء والتي هي جمع علياء، أو عليا مؤنث أعلى.

قال الرازي (ت٦٠٦هـ): "العلاء والعلا الرفعة والشرف وكذا المعلاة والجمع المعالي"[١٦٩].

وروى السيوطي (ت٩١١هـ) البيت:

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلى قَضاءِ حُقوقٍ للعُلَا قِبَلي[١٧٠]

(العلا) بالألف الطويلة.

ومن المسائل التصريفية التي عرض لها الصفدي ما جاء في تحليله قول الطغرائي:

وَالدَّهرُ يَعكِسُ آمالِي وَيُقْنِعُني مِن الغَنيمةِ بَعْدَ الكَدِّ بِالقَفَلِ[١٧١]

إذ ذكر أنَّ الآمال جمع أمل وهو الرجاء تقول: أملت خيره آمله أملاً وكذا التأميل، وما أطول املته بكسر الهمزة أي أمله فهو كالجلسة والركبة[١٧٢].

(الأملة)، و(الأمل)، و(التأميل) كلها مصادر ولكنَّ (الأملة) على وزن (فِعلة) هو مصدر الهيأة للفعل (أمل)، وأما (أمل) بفتح الهمزة وسكون اللام فهو المصدر الأصلي للفعل الثلاثي (أمل) المخفف وأما (التأميل) على صيغة (تفعيل) فهو المصدر الأصلي القياسي للفعل الرباعي الصحيح اللام (أمَّل) بتشديد الميم[١٧٣].

وعالج الصفدي مسألة إقلاب الواو إلى ياء في صيغة (فُعَّل) وذلك في طيات تحليله قول الطغرائي:

طَرَدْتُ سَرْحَ الكَرى عَن وِرْدِ مُقْلتِه وَالليلُ أَغرَى سَوامَ النَّومَ بالمُقَلِ [١٧٤]

ذكر أنَّ (نائم) يجمع على (نُيام)، و (نائمة) تجمع على (نُوم) على الأصل، وعلى (نُيم) على اللفظ[١٧٥].

وهو في هذا قد أشار إلى قاعدتين، أو مسألتين صرفيتين لا واحدة، المسألة الأولى: إنَّ صيغة (فُعَّل) يجمع عليها جمعاً قياسياً مطرداً ما كان وصفاً صحيح اللام على وزن (فاعل)، أو (فاعلة)، وصيغة (فُعال) يطرد فيها جمع الوصف الصحيح اللام على وزن (فاعل) دون وزن (فاعلة) فإنَّهُ نادر على (فُعال)[١٧٦]. والمسألة الثانية: إنَّهُ يطرد قلب الواو ياءً إذا وقعت الواو عيناً لصيغة (فُعَّل) جمع تكسير صحيح اللام ولم يفصل بينها – أي الواو– وبين لام الصيغة حرف زائد فإذا فُصل بينهما بحرف لم يجز قلب الواو ياء، وهذا القلب قلب جائز كصائمة يقال صُيم، وصوم، والأكثر التصحيح أي صوم بإبقاء الواو[١٧٧].

وتناول الصفدي كلمة (عين) من جهة جمعها وتصغيرها عند كلامه على قول الطغرائي:

تَنَامُ عَينِي وَعَينُ النَّجْمِ سَاهِرةٌ وَتَستَحيلُ وَصِبغُ اللَّيلِ لَمْ يَحُلِ [١٧٨]

وأنَّها تجمع على أعين، وعيون، وأعيان وتصغر على عيينه[١٧٩]، فالجمعان أعين وأعيان جمعا قلة من جموع التكسير وجمع (عين) على أعيان قياساً وعلى (أعين) شذوذاً ولكنَّهُ مسموع وأما (عيون) على وزن (فُعُول) فهو جمع كثرة وغير مطرد جمع عين عليه[١٨٠].

وتصغير عين على (عيينه) لأنَّها ثلاثية ومؤنثة فالاسم الثلاثي يصغر بضم أوله وفتح ثانيه وإضافة ياء ساكنة بعدهما ولا يتصرف في هيئته أي يكون على وزن (فُعَيْل) ويزاد في المؤنث الثلاثي المعنوي (أي بغير تاء) تاء التأنيث لتظهر علامة التأنيث[١٨١].

وعند تحليل الصفدي قول الطغرائي:

فالحِبُّ حَيثُ العِدَى وَالأُسدُ رَابضَةٌ نِصَالُهَا بِمياهِ الغَنْجِ وَالكَحَلِ [١٨٢]

ذكر أنَّ قول الطغرائي (مياه) هو جمع ماء وهو يجمع على أمواه في القلة وعلى مياه في الكثرة والهمزة في ماء مبدلة من الهاء في موضوع اللام إذ أصله موه والدليل على ذلك جمعه على أمواه ومياه بالهاء(١٨٣).

كما أنَّ في التصغير يعاد الحرف المبدل إذا كان في آخر الكلمة سواء أكان الحرف المبدل ليناً، أو غير لين فإنَّهُ يرد إلى أصله مطلقاً(١٨٤).

وحين وقف الصفدي على قول الطغرائي:

قَد زَادَ طِيبَ أَحَادِيثِ الكِرامِ بِهَا مَا بِالكرائِمِ مِن جُبنٍ وَمِن بُخُلِ (١٨٥)

قال الصفدي معلقاً على قوله (أحاديث): "أحاديث جمع حديث على غير قياس، قال الفرَّاء: يرى أنَّ واحد الأحاديث أحدوثة ثم جعلوه جمعاً للحديث"(١٨٦) وهذا نص الصفدي هو نفسه نص الجوهري (ت٣٩٨هـ) في صحاحه عند حديثه عن الحدث والحديث(١٨٧) وقال السيوطي (ت٩١١هـ) أحاديث جمع حديث بمعنى القول(١٨٨).

وذكر الماغوسي أنَّ الأحاديث جمع حديث وهو الخبر الجديد، أو جمع أحدوثة، وهو ما يتحدث به، وعلى الأول فجمعه على أحاديث شاذ وعلى الثاني فجمعه غير شاذ(١٨٩).

ثم نقل الماغوسي (ت١٠١٦هـ) نصاً للسهيلي(١٩٠)(٥٨١هـ) قال: "قال: أبو القاسم السهيلي – رحمه الله – الحديث والأحدوثة لا يتفاوتان في المعنى فمجيء الجمع على أحدهما لا يصيره شاذاً في الآخر ..."(١٩١).

وهذا الذي يذهب إليه السهيلي من اتحاد معنى حديث وأحدوثة هو ما ذهب إليه الخليل (ت١٧٥هـ) من قبل وذلك بقوله: "يقال فلان أحدوثة أي كثروا فيه الأحاديث ... والأحدوثة الحديث نفسه"(١٩٢).

وتعرض الصفدي للتحويل الصيغي الحاصل في صيغة (فعيل) عند حديثه عن كلمة (غدير) الواردة في عجز قول الطغرائي:

يُشفَى لَديغُ الغَوانِي فِي بُيوتِهِمُ بِنَهلةٍ مِنْ غَدِيرِ الخَمْرِ وَالعَسَلِ (١٩٣)

قال الصفدي: "الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو (فعيل) بمعنى (مُفاعل) من غادره، أو (مُفعل) من أغدره، وقيل بمعنى (فاعل) لأنَّهُ يغدر بأهله عند الحاجة إليه"(١٩٤).

صيغة (فعيل) قد تأتي بمعنى المفعول كما في كف خضيب أي مخضوبة وقد تأتي صيغة فعيل بمعنى (فاعل) كما في البديع بمعنى المبدع وقد تأتي صيغة (فعيل) بمعنى (فاعل)، و (مفعول) معاً كما في غدير يحتمل أن يكون مفعولاً ويحتمل أنْ يكونَ فاعلاً ومنه قوله تعالى: ((**يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ**))[سورة الملك : ٤] يصح بمعنى حاسر، أو بمعنى محسور(١٩٥).

وعليه فغدير أما أنْ يكونَ على (مُفاعل) بمعنى مفعول من غادر يغادر مُغَادَر بمعنى تُرِكَ وذلك لأنَّهُ يغادره السيل، أو بمعنى (مفعول) على (مُفعَل) من أغدر يغدر فهو مفعول، أو بمعنى فاعل من الفعل الثلاثي (غَدَرَ) أي يغدر بأهله لأنَّهُ ينقطع عند شدة الحاجة إليه[١٩٦] .

قال الصفدي: "(النبال) جمع نبل وهي السهام العربية اسم جمع لا واحد له من لفظه"[١٩٧] وذلك عند حديثه عن قول الطغرائي:

لَا أكرَهُ الطَّعنةُ النَّجلاءَ قَد شُفِعَتْ بِرَشقةٍ مِن نِبالِ الأعيُنِ النُّجُلِ[١٩٨]

قال الخليل: "والنبل اسم للسهام العربية، وصاحبها: نابل وحرفته النبالة وهو أيضاً النبال، وإذا رجعوا إلى واحد قالوا: سهم"[١٩٩].

والنبل على ما ذهب إليه الخليل والصفدي والماغوسي[٢٠٠] يكون اسم جمع ولكن جاء في القاموس المحيط ما يحتمل وجهاً آخر وهو" والنبل السهام بلا واحد، أو نبلة"[٢٠١].

فقوله: "أو نبلة" يعني أنَّ النبل أما أنَّهُ لا مفرد له من لفظه وعليه يكون اسم جمع، أو أنَّ له مفرد من لفظه وهو (نبلة) وعليه يكون (النبل) اسم جنس جمعي[٢٠٢] لا اسم جمع.

قال الصفدي عند تحليله قول الطغرائي:

فَإن جَنَحْتَ إليهِ فاتَّخِذْ نَفَقاً فِي الأَرضِ أَوْ سُلَّماً فِي الجَوِّ فَاعتَزِلِ [٢٠٣]

"السلم الذي يرتقى عليه وجمعه سلاليم"[٢٠٤]

ونص الخليل والجوهري على أنَّ (السلم يجمع على سلاليم)[٢٠٥]، في حين أنَّ الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) قال: "السُّلم، كسُكر : المرقاة وقد تذكر والجمع: سلاليم، وسلالم"[٢٠٦].

يبدو أنَّ جمع (سُلم) على (سلاليم) أي (فعاليل) جمعٌ سماعي سُمع عن العرب، وأما جمعه على (سلالم) أي (فعالل)، جمع قياسي؛ لأنَّ صيغة (فعالل) يطرد جمع الرباعي المجرد والمزيد فيه عليها وكذلك الخماسي المجرد والمزيد فيه وأما صيغة (فعاليل) فتطرد في الخماسي الذي قبل آخره حركة طويلة (حرف مد)[٢٠٧].

تناول الصفدي ثلاث كلمات في بيت واحد تناولاً تصريفياً وهذه الكلمات هي (الرضى)، و(العيش)، و(الأنيق) الواردة في قول الطغرائي:

رِضَى الذَّليلِ بِخَفضِ العَيشِ يَخفُضُهُ والعِزُّ عِندَ رَسيمِ الأينُقِ الذُّلُلِ [٢٠٨]

قال الصفدي: "ورضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي، وقد قالوا (مَرْضُوٌّ) فجاءوا به على الأصل"[٢٠٩]؛ لأنَّ الفعل رضي أصله (رَضِوَ) لأنَّهُ مشتق من الرضوان ولكن تقلب الواو إلى ياء طبقاً للقاعدة التصريفية القائلة: الواو المتحركة إذا وقعت متطرفة بعد كسرة تقلب ياءً[٢١٠].

وذكر الصفدي أنَّ العيش: الحياة وعاش الرجل يعيش معاشاً ومعيشاً وذكر الصفدي أنَّ كلاً من (معاش)، و(معيش) يمكن أنْ يكونَ مصدراً للفعل (عاش) ويمكن أنْ يكون اسماً له[٢١١]. وتعدد المصادر للفعل الواحد كثير في العربية وكذلك تعدد الاسم[٢١٢].

وذكر الصفدي أنَّ (الأينق) جمع ناقة؛ لأنَّ (ناقة) تجمع جمع قلة على (أنوق) أي (أَفْعُل) ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا (أَوْنُق) ثم عوضوا من الواو ياءً فقالوا (أينق)[٢١٣].

وذهب بعضهم إلى أنَّهم حذفوا الواو من (أنوق) ثم زادوا الياء بعد همزة الوصل فصارت (اينق) وذهب بعضهم إلى أنَّهم قدموا القاف التي هي لام الكلمة على الواو التي هي عينها فقالوا (انقو) ثم أبدلوا الواو ياءً ثم قدموا الياء فقالوا (أينق)[٢١٤] .

وتناول الصفدي الإعلال الحاصل في كلمة (أيام) الواردة في قول الطغرائي:

لَمْ أَرتضِ العَيشَ وَالأيامُ مُقبلةٌ فَكَيفَ أَرضَى وَقَد وَلَتْ عَلى عَجَلِ [٢١٥]

ذكر الصفدي أنَّ الأيام جمع يوم وأصلها (أيوام)[٢١٦]وقلبت الواو إلى ياء؛ لأنَّ الياء أصلية وسبقت الواو وهي ساكنة وذلك طبقاً لقواعد الإعلال فالقاعدة التصريفية تقتضي قلب الواو ياءً إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة أو فيما هو كالكلمة الواحدة وكان السابق منهما أصلاً غير مبّدلٍ من حرف آخر، وكان ساكناً أصلياً لا عارضاً ثم تدغم الياءان؛ لأنَّهما أصبحتا متماثلتين فتدغمان إدغام المتماثلين[٢١٧].

وتناول الصفدي ورود اسم الفاعل على صيغة (فَعِل) في قول الطغرائي:

وَالرَّكبُ مِيلٌ عَلى الأكُوارِ مِن طَرَبٍ صَاحٍ وآخرَ مِن خَمْرِ الكَرى ثَمِلِ [٢١٨]

ذكر الصفدي أنَّ (طَرِب) بفتح الطاء وكسر الراء اسم فاعل على صيغة (فَعِل) والمصدر (طَرَب) بفتح الطاء والراء[٢١٩].

هناك بعض الأفعال يكون اسم الفاعل منها على وزن (فَعِل) وليس على وزن (فاعل). قال سيبويه (ت١٨٠هـ) : "وجاء أيضاً ما كان من الترك والانتهاء على (فَعِل) (يَفْعَل) (فَعَلا) وجاء الاسم على (فَعِل) وذلك أجم يَأجَم وهو أَجِمَ، وسَنِقَ يسْنَق سَنَقاً وهو سَنِقٌ"[٢٢٠].

وعند تحليل الصفدي بيت الطغرائي:

أَعدَى عَدُوِّكَ أدنَى مَن وَثِقْتَ بِهِ فَحَاذِرِ النَّاسَ واصحبُهمْ عَلى دَخَلِ[٢٢١]

قال: "وثقت به بالكسر إذا ائتمنته، والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها"[٢٢٢] وذلك لأنَّ الواو وقعت ساكنة في حشو الكلمة وقبلها كسرة[٢٢٣] تحدث الصفدي عن النسبة إلى (الدنيا) في أثناء عرضه وتحليله لبيت الطغرائي:

وَإنَّمَا رَجُلُ الدُّنيا وواحِدُهَا مَنْ لَا يُعوِّلُ فِي الدُّنيا عَلى رَجُلِ[٢٢٤]

وذكر أنَّ النسبة إليها دنياوي، ودنيوي، ودِيني[٢٢٥].

وهذه النسبة قياسية؛ لأنَّ الكلمة إذا انتهت بألف التأنيث، أو ألف الإلحاق وكانت رابعة والحرف الثاني من الكلمة ساكن جاز في النسبة لها ثلاثة أوجه الأول حذف الألف وإضافة ياء النسب مثل ديني، والثاني قلب الألف الرابعة واواً ثم إضافة ياء النسب مثل دنيوي، والثالث زيادة ألف قبل الألف الرابعة ثم قلب الألف الرابعة واواً وإضافة ياء النسب مثل دنياوي[٢٢٦].

وذكر الصفدي أنَّ (الدنيا) تجمع على (الدُنا) على وزن (فُعَل) وهو جمع من جموع الكثرة وهو قياسي في صيغة (فُعلى) أنثى أفعل[٢٢٧]، وسميت الدنيا لدنوها أي إنَّها مشتقة من الدنو والمذكر منها أدنى[٢٢٨].

وذكر الصفدي أنَّ كلمة (دار) تجمع جمع تكسير في القلة على (أفعل) وذلك في أثناء تحليله بيت الطغرائي:

تَرجُو البَقاءَ بِدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا فَهَل سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيرِ مُنتَقِلِ[٢٢٩]

إذ قال الصفدي: "الدار مؤنثة ... وأدنى العدد (أدؤر) فالهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك أنْ لا تهمز"[٢٣٠].

والواو تقلب إلى همزة أما قلب واجب، أو قلب جائز والجائز أما كثير وأما قليل وهذا القلب الذي ذكره الصفدي في (أدؤر) هو قلب جائز كثير؛ لأنَّ الواو جاءت مخففة مضمومة ضمة لازمة في حشو الكلمة[٢٣١].

الخُلَاصة

حياة الغِنى، والترف التي عاشها الصفدي لم تمنعه من طلب العلم، وتذوق صعوباته، وسَلْكِ طريق التأليف، والإبداع فيه. فالصفدي عالمٌ موسوعيٌ طَرَقَ أغلب أبواب العلوم، والمعارف التي كانت معروفةً في عصره؛ إلا أنَّ شهرته كمؤرخ كان لها الأثر الكبير في صرف الدارسين عن دراسة أثاره في اللغة وعلومها، ولكنَّ على الرغم من ذلك فقد أشار بعض الباحثين إلى الجوانب الأدبية عنده، ومعرفته النحو. إلا أنَّه لمْ يُعرَف عنه له باعٌ في التصريف فجاءت هذه الدراسة كاشفةً عن الجوانب التصريفية التي تناولها الصفدي في مؤلفاته. وكشفت هذه الدراسة عن مدى إتقان الصفدي لعلم الصرف، وطريقة معالجته للمسائل التصريفية، ولعلَّ من أهم الكتب التي بدا فيها تمكن الصفدي من المسائل التصريفية واضحاً كتاب (الغيث المسجم في شرح لامية العجم) للطغرائي(ت٥١٥هـ)، فهو عندما يحلل بيتاً من أبيات اللامية تحليلاً لغوياً تبرز فيه مقدرته التصريفية فنراه يتحدث مثلاً عن جذر الكلمة واشتقاقاتها، وكذلك برزت مقدرته الصرفية في كتابِهِ (غوامض الصحاح)، وكتابِهِ (نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم) الذي خطَّأ فيه الجوهري في العديد من المواضع من حيث بناء الكلمة، أو ردّها إلى أصلها وكذلك كتابه(تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) الذي حققه السيد الشرقاوي، وطُبِعَ بمطبعة الخانجي بمصر. فهو وإنْ كان موضوعه في التصحيح اللغوي؛ إلا أنَّ فيه الكثير من الإشارات والمداخلات من جانب الصفدي التي تدلل على علو كعبه في علم الصرف وتمكنه منه، وهذا ملخص لأهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذا البحث.

الباحثان

الهوامش

(١) د. نبيل محمد رشاد في كتابه (الصفدي وشروحه على لامية العجم): ١٩٥.

(٢) حققه عبد الإله نبهان، منشورات معهد المخطوطات العربية – الكويت،١٩٨٥م.

(٣) حققه محمد عايش، منشورات دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان،٢٠٠٦م.

(٤) الممتع الكبير في التصريف: ٣١ .

(٥) ينظر : التطبيق الصرفي: ١٧.

(٦) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه دراسة ومعجم: ١٩ .

(٧) التعريف بالتصريف،د.علي أبو المكارم،ط١،مؤسسة المختار– القاهرة – مصر،٢٠٠٧م: ٢٠.

(٨) المنصف، ابن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق:إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين،ط١،مطبعة مصطفى البابي الحلبي– القاهرة – مصر،١٩٥٤م : ٤/١ .

(٩) ينظر:التعريف بالتصريف: ٢٠ .

(١٠) ينظر : الفعل زمانه وأبنيته: ١٩ .

(١١) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي،ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد،٢٠٠٥م :١٢٥، ١٣٢، وما بعدها .

(١٢) ينظر: الصرف: ٤٧-٦٢، والمهذب في علم التصريف: ٥٦-٦٥.

(١٣) ديوان الطغرائي: ٣٠١ .

(١٤) ينظر : الغيث المسجم : ١/ ٨٧ .

(١٥) ينظر : التكملة : ٥٢٣ .

(١٦) ينظر : الغيث المسجم : ١ /٨٧ .

(١٧) ديوان الطغرائي : ٣٠٢ .

(١٨) ينظر : الغيث المسجم : ١ / ١٨٠.

(١٩) ينظر : عمدة الصرف : ٦١ .

(٢٠) الغيث المسجم : ١/١٨١.

(٢١) المصدر نفسه : ١٨٣/١.

(٢٢) ديوان الطغرائي : ٣٠٢ .

(٢٣) ينظر : الغيث المسجم : ٢١٦/١.

(٢٤) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم : ١٣٠ .

(٢٥) ينظر : الصرف : ٥٩، والتعريف بالتصريف:٩١.

(٢٦) ديوان الطغرائي :٣٠٣.

(٢٧) الغيث المسجم :٢٦٨/١.

(٢٨) ديوان حميد بن ثور الهلالي،صنعة، عبد العزيز الميمني،د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة،د.ت:٧٣.

(٢٩) ينظر : الغيث المسجم :٢٦٨/١ .

(٣٠) ينظر : التعريف بالتصريف :٨٤ ، ٩٢ .

(٣١) ديوان الطغرائي :٣٠٣.

(٣٢) ينظر : الغيث المسجم :٢٨٩/١.

(٣٣) مختار الصحاح : ٣٨٩.

(٣٤) ينظر: وشرح الشافية:٧٨/١، وارتشاف الضرب:١٧٥/١، ١٧٦، والتعريف بالتصريف:٩٠

(٣٥) ينظر : شرح الشافية :٧٨/١.

(٣٦) الفعل العلاجي هو ما يحتاج حدوثه إلى تحريك كالضرب والشتم وهو الفعل الظاهر، ينظر: التعريفات: ١١٩، وشرح الشافية: ٧٨/١ .

(٣٧) شرح الشافية: ٧٨/١ .

(٣٨) ينظر : الكتاب :٤٣٣/٤، وارتشاف الضرب :١٠/١.

(٣٩) دراسة الصوت اللغوي: ٣٢٦.

(٤٠) ينظر : التطور النحوي للغة العربية: ٣٧٩ .

(٤١) ينظر : الكافي لأحكام التجويد: ٩٠ – ٩١.

(٤٢) ينظر : الكتاب: ٤٣٣/٤.

(٤٣) ينظر : الأصوات اللغوية: ٤٧ .

(٤٤) ينظر : المصدر نفسه: ٦٧ – ٦٩ .

(٤٥) ينظر : دراسة الصوت اللغوي: ٣٧٩ ، والتطور النحوي: ٣٠.

(٤٦) ينظر : الغيث المسجم:٢٩٠/١.

(٤٧) ينظر : الكافي لأحكام التجويد:٧٠.

(٤٨) ينظر : الغيث المسجم: ٢٨٩/١ .

(٤٩) ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح: ٩٣ .

(٥٠) ينظر : المهذب في التصريف: ٦٠ .

(٥١) أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: ٢٦٦، وشرح الشافية:١ /٨٢ .

(٥٢) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٠٩،والواضح في القواعد النحوية والأبنية: ٢٠٨.

(٥٣) في الغيث المسجم (معتسفا) : ٣٧٣/١.

(٥٤) في الغيث المسجم (فنفحة) : ٣٧٣/١.

(٥٥) ديوان الطغرائي : ٣٠٤.

(٥٦) ينظر : الغيث المسجم : ٣٧٣/١.

(٥٧) ينظر : المصدر نفسه : ٣٧٥/١ .

(٥٨) عمدة الصرف : ١٨.

(٥٩) ينظر : المصدر نفسه .

(٦٠) ينظر : وشرح الكافية :١٢٧/٤، وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب : ٢٧٥ .

(٦١) ينظر : الغيث المسجم :٢٧٥/١.

(٦٢) ينظر : الصرف : ٣٦١.

(٦٣) ديوان الطغرائي : ٣٠٥.

(٦٤) ينظر : الغيث المسجم :٦٢/٢.

(٦٥) أنس بن زنيم اسلم يوم الفتح وكان قبل ذلك قد هجا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أهدر دمه ثم بعد إسلامه عفا عنه الرسول ومدح أنس الرسول بقصيدة دالية. ينظر: الوافي بالوفيات: ٣٧٧/٦.

(٦٦) أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي وهو منسوب إلى الدئل بن بكر بن كنانة. ينظر: نزهة الالباء في طبقات الأدباء: ١٤.

(٦٧) ديوان أبي الأسود الدؤلي،صنعة السكري(ت٢٩٠هـ)،حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال- بيروت،١٩٩٨م:٣٥٠ .

(٦٨) العين :٢٢٤/٢ مادة (ودع) .

(٦٩) ينظر : الكتاب : ٢٥/١ .

(٧٠) الغيث المسجم : ٢/ ٦٢.

(٧١) ينظر : معجم القراءات القرآنية:١٧٩/٨، وموقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، محمد السيد أحمد، ط١، عالم الكتب- بيروت،٢٠٠١م:هامش رقم(٢) من الصفحة٨٣، وشرح الشافية للرضي : ٢٧٢/٢، وارتشاف الضرب : ٢٠٤٠/٤.

(٧٢) الغيث المسجم : ٧١/٢ . وروايته في ديوان الطغرائي مختلفة وهي :

رِضَى الذَّليلِ بِخَفضِ العَيشِ يَخفُضُهُ وَالعِزُّ عَنْدَ رَسيمِ الأينُقِ الذُّلُلِ.

ديوان الطغرائي : ٣٠٥ . وأثبتنا رواية الغيث لأنَّ موضع الشاهد فيها .

(٧٣) ينظر : الغيث المسجم :٧١/٢ .

(٧٤) الصرف : ٦١ .

(٧٥) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٣٦ – ٣٧. والصرف: ٦١ .

(٧٦) ديوان الطغرائي: ٣٠٦ .

(٧٧) ينظر : الغيث المسجم :١٧٨/٢ .

(٧٨) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم: ٢٥٩ .

(٧٩) ينظر : التطبيق الصرفي:٣٩-٤٠ ، والصرف: ٥٥.

(٨٠) ينظر : الغيث المسجم :١٧٨/٢ .

(٨١) والصحيح (أبو حيوة) ينظر معجم القراءات القرآنية ،د. أحمد مختار عمر، ود. عبد العال سالم مكرم ،ط٢، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٨٨م :٢٤/٢ ولذلك لم يذكرها د. حمودي زين الدين عبد المشهداني في كتابه (قراءة حمزة بن حبيب الزيات) دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ٢٠٠٦م.

(٨٢) قراءة الكسائي، د. أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٢م : ٣٢

(٨٣) المصدر نفسه .

(٨٤) ينظر : تفسير الجلالين : ١١٦/١.

(٨٥) ينظر : في ظلال القرآن: ٣٤/١.

(٨٦) الكشاف : ٩٧/١.

(٨٧) التفسير الكبير : ٣٠٤/١.

(٨٨) ديوان الطغرائي : ٣٠٧.

(٨٩) ينظر : الغيث المسجم : ١٨٥/٢.

(٩٠) ينظر : المصدر نفسه .

(٩١) الصحاح : ١٤٠٦/٥.

(٩٢) ينظر : الغيث المسجم : ١٨٥/٢.

(٩٣) ينظر : شرح ابن عقيل :٣/٧١.

(٩٤) ينظر:الصحاح: ٥/١٤٠، وإيضاح المبهم من لامية العجم: ٢٦٠،ومختار الصحاح:٢٧٧.

(٩٥) شذا العرف في فن الصرف: ٤٨.

(٩٦) ينظر : معجم الأفعال المبنية لغير الفاعل (جمع ودراسة): ٤٨، ٩٣ .

(٩٧) ينظر : إعراب القرآن للشيخ الكرباسي: ٢/٥٠٤، ٣/٦٥٩.

(٩٨) ينظر : الغيث المسجم :٢/١٨٦ .

(٩٩) ينظر : الصرف: ٤٨ .

(١٠٠) ديوان الطغرائي: ٣٠٧ .

(١٠١) الغيث المسجم: ٢٠/٢٤٢.

(١٠٢) العين مادة (دون): ٨/٧٢.

(١٠٣) الصحاح مادة (دون) :٥/١٢٦٤، والغيث المسجم : ٢/٢٤٢.

(١٠٤) ديوان الطغرائي : ٣٠٨ .

(١٠٥) ينظر : الغيث المسجم: ٢/٣٤٣.

(١٠٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢/١٨٢.

(١٠٧) ينظر : المصدر نفسه :٢/١٨٢-١٨٣.

(١٠٨) ينظر : التعريف بالتصريف:١٢٥.

(١٠٩) ينظر : الغيث المسجم: ٢/٣٤٣.

(١١٠) ينظر : الصرف: ٥٣-٥٤.

(١١١) التعريفات: ٢١ .

(١١٢) للاستزادة ينظر : معجم المصطلحات المنطقية: ٢٩ – ٣٤ .

(١١٣) هذه التقسيمات مذكورة في أغلب الكتب الصرفية ينظر على سبيل المثال لا الحصر والاستقصاء : شذا الصرف، والتطبيق الصرفي، والصرف .

(١١٤) التعريفات: ١٥١.

(١١٥) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ١٠٩ ، والصرف : ١٢٦ .

(١١٦) يذهب بعض الدارسين وهو (عبد الصبور شاهين) إلى أنَّ المشتقات من الأفعال لا المصادر، ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ١١٤ وما بعدها .

(١١٧) ينظر : الصرف: ١٥٩. والتطبيق الصرفي: ٧٣ وما بعدها، والصرف: ١٥٨ وما بعدها، والمهذب في علم التصريف: ٢٥٢ وما بعدها .

(١١٨) ينظر : التطبيق الصرفي: ٧٣ وما بعدها، والصرف: ١٥٨ وما بعدها، والمهذب في علم التصريف: ٢٥٢ وما بعدها .

(١١٩) د. حاتم صالح الضامن في كتابه الصرف: ١٥٩، ود. عبد الصبور شاهين في كتابه المنهج الصوتي للبنية العربية: ١١٥.

(١٢٠) ينظر : التطبيق الصرفي: ٨٤ .

(١٢١) ينظر : المصدر نفسه.

(١٢٢) ديوان الطغرائي : ٣٠١. ينظر: الغيث المسجم: ٦٦/١.

(١٢٣) الغيث المسجم: ٦٦/١.

(١٢٤) ينظر : القاموس المحيط مادة (عطل): ٩٥١.

(١٢٥) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦١ ، ٦٤، والصرف: ١٢٨ .

(١٢٦) ينظر : الغيث المسجم :٦٦/١.

(١٢٧) ينظر : الصرف: ١٢٧.

(١٢٨) ينظر : التطبيق الصرفي: ١٤٥، والمنهج الصوتي للبنية العربية: ١٨٧ .

(١٢٩) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٦٤ .

(١٣٠) ينظر : الغيث المسجم : ٦٦/١.

(١٣١) ينظر : المصدر نفسه .

(١٣٢) ينظر : الصحاح : ٨٣٢/٣ .

(١٣٣) ينظر : النص في الصحاح : ٦٩٦/٣ ، ٨٣٢ ، والغيث المسجم : ٦٦/١.

(١٣٤) ديوان الطغرائي : ٣٠١ .

(١٣٥) الغيث المسجم : ٨٨/١.

(١٣٦) ينظر : المقرب : ٤٨٦ .

(١٣٧) ديوان الطغرائي : ٣٠٢.

(١٣٨) الغيث المسجم : ١٢٦/١.

(١٣٩) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، إمام في النحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، ومن مؤلفاته شرح ألفية والده (الوافي بالوفيات: ١٦٤/١).

(١٤٠) ينظر : الغيث المسجم : ١٢٦/١-١٢٧.

(١٤١) ينظر : المصدر نفسه :١٢٩/١.

(١٤٢) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الاسكندراني بدر الدين المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب،ولد

بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمئة، وفاق في النحو، والنظم، والنثر،(ينظر:بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠٠٦: ٦٨/١).

(١٤٣) ينظر : نزول الغيث : ٣١.

(١٤٤) وهو أبو جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي من أهل مراكش وله كنية ثانية (أبو عثمان)، ولد بعد سنة خمسين وتسع مئة. و الصنهاجي نسبة إلى قبيلة صنهاجة من قبائل البربر القديمة في المغرب. (إيضاح المبهم من لامية العجم : ٢٩-٣٤).

(١٤٥) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم : ١١١-١١٢.

(١٤٦) الغيث المسجم :١٢٩/١.

(١٤٧) ديوان الطغرائي : ٣٠٢ .

(١٤٨) ينظر : الغيث المسجم : ١٤٨/١،١٤٩.

(١٤٩) ينظر : الصرف : ١٣٨.

(١٥٠) ينظر : المصدر نفسه: ١٦٨،١٦٢،١٣٨.

(١٥١) ديوان الطغرائي : ٣٠٢.

(١٥٢) الغيث المسجم :١٨٠/١.

(١٥٣) ينظر : الصرف : ٢٨١ .

(١٥٤) ينظر : المصدر نفسه :٢٩٥.

(١٥٥) ينظر : عمدة الصرف : ١٨٥، والصرف : ٢٨١.

(١٥٦) ينظر : الغيث المسجم : ١٨٠/١، والصحاح مادة (عذل) : ١٠٦٢/٤.

(١٥٧) ديوان الطغرائي : ٣٠٢.

(١٥٨) الغيث المسجم : ٢١٢/١.

(١٥٩) ينظر : الصرف : ١٩٤ .

(١٦٠) ينظر : عمدة الصرف : ٥٤.

(١٦١) الغيث المسجم : ٢١٢/١.

(١٦٢) ينظر : الصرف : ١٣٠.

(١٦٣) المصدر نفسه : ١٣٠.

(١٦٤) ينظر : الغيث المسجم : ٢١٢/١.

(١٦٥) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم: ١٣٠.

(١٦٦) العين : مادة (علو) :٢٤٦/٢ .

(١٦٧) ينظر : القاموس المحيط : مادة (على) : ١٢٠٧ .

(١٦٨) الغيث المسجم : ٢١٢/١.

(١٦٩) مختار الصحاح : ٤٥٢.

(١٧٠) شرح لامية العجم للطغرائي، السيوطي (٩١١هـ)،دققها، أحمد علي حسن، د.ط، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د.ت: ٦.

(١٧١) ديوان الطغرائي: ٣٠٢ .

(١٧٢) ينظر : الغيث المسجم:٢٣١/١.

(١٧٣) ينظر : الصرف: ١٣٠، ١٣٥.

(١٧٤) ديوان الطغرائي: ٣٠٣ .

(١٧٥) ينظر : الغيث المسجم: ٢٩٠/١.

(١٧٦) ينظر : الصرف: ٢٦٦ – ٢٦٧ .

(١٧٧) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ١٢٣ .

(١٧٨) ديوان الطغرائي: ٣٠٣.

(١٧٩) ينظر : الغيث المسجم:٣٣٨/١.

(١٨٠) ينظر : الصرف: ٢٥٦، ٢٦٩ .

(١٨١) ينظر : شرح النظام: ٨٧، ٩٨، والصرف: ٢٩٤ .

(١٨٢) ديوان الطغرائي: ٣٠٤ .

(١٨٣) ينظر : الغيث المسجم: ٣٩٥/١.

(١٨٤) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ١٥٢ ، وينظر : الصرف : ٢٩٣ .

(١٨٥) ديوان الطغرائي: ٣٠٤ .

(١٨٦) الغيث المسجم: ٤٠٧/١ .

(١٨٧) ينظر : الصحاح مادة (حدث) : ١٦٩/١ – ١٧٠ .

(١٨٨) ينظر : شرح لامية العجم للطغرائي: ٩ .

(١٨٩) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم: ١٨٦ .

(١٩٠) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حبيش بن سعدون بن ربوان السهيلي الأندلسي عالماً بالعربية واللغة والقراءات، بغية الوعاة:٧١/٢ .

(١٩١) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم: ١٨٦ .

(١٩٢) العين مادة (حدث):١٧٧/٣.

(١٩٣) الغيث المسجم: ٤٤١/١، اثبتُ رواية الغيث ولم اثبت رواية الديوان لأنَّ رواية البيت في الديوان (لذيذ) مكان (غدير) .

(١٩٤) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤١/١.

(١٩٥) ينظر : ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : ٦٠-٦٤ .

(١٩٦) ينظر: الصحاح مادة (غدر) :٤٧٦/٢، والقاموس المحيط: مادة (غدر): ٤١٨، وإيضاح المبهم من لامية العجم: ١٩٧.

(١٩٧) الغيث المسجم : ١٥/٢ .

(١٩٨) ديوان الطغرائي :٣٠٥.

(١٩٩) العين : ٣٢٩/٨.

(٢٠٠) ينظر : رأي الماغوسي في كتابه: إيضاح المبهم من لامية العجم: ٢٠٥.

(٢٠١) القاموس المحيط : مادة (نبل): ٩٧٨.

(٢٠٢) اسم الجنس الجمعي: هو اسم يدل على معنى الجمع كما يدل على معنى المفرد، والمثنى، ويعرف بأنَّ واحده يختلف عنه بزيادة التاء، أو بزيادة ياء النسب نحو النخل واحده نخلة، والعرب واحده عربي، ينظر: الصرف: ٢٨٢ .

(٢٠٣) ديوان الطغرائي : ٣٠٥.

(٢٠٤) الغيث المسجم : ٥١/٢.

(٢٠٥) ينظر : العين: ٢٦٦/٧، والصحاح: ١١٦٧/٤ .

(٢٠٦) القاموس المحيط :مادة (سلم): ١٠٣٤.

(٢٠٧) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربي: ١٤٢، والتطبيق الصرفي: ١١٢، وجامع الدروس العربية :١٩٧/٢، وشذا العرف في فن الصرف : ٩٢ – ٩٣.

(٢٠٨) ديوان الطغرائي: ٣٠٥.

(٢٠٩) الغيث المسجم:٧١/٢.

(٢١٠) الصرف : ١٩٦ .

(٢١١) ينظر : الغيث المسجم: ٧١/٢.

(٢١٢) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦١، والصرف: ١٢٨ .

(٢١٣) ينظر : الغيث المسجم: ٧١/٢.

(٢١٤) ينظر : إيضاح المبهم من لامية العجم: ٢٢٧-٢٢٨.

(٢١٥) ديوان الطغرائي :٣٠٦.

(٢١٦) ينظر : الغيث المسجم: ١٧١/٢.

(٢١٧) ينظر : جامع الدروس العربية: ٢٤٢/٢.

(٢١٨) ديوان الطغرائي : ٣٠٣.

(٢١٩) ينظر : الغيث المسجم: ٣٠٣/١.

(٢٢٠) الكتاب: ١٦/٤.

(٢٢١) ديوان الطغرائي: ٣٠٧.

(٢٢٢) الغيث المسجم :٣١٠/٢.

(٢٢٣) ينظر : الصرف : ١٩٥.

(٢٢٤) ديوان الطغرائي : ٣٠٧.

(٢٢٥) ينظر : الغيث المسجم : ٣٣٠/٢.

(٢٢٦) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ١٠٢، والصرف: ٣٣٣.

(٢٢٧) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٣٤، والصرف: ٢٦٣، وشذا العرف في فن الصرف: ٨٧ .

(٢٢٨) ينظر : الصحاح: مادة (دنا): ١٣٨٩/٥.

(٢٢٩) ديوان الطغرائي : ٣٠٨ .

(٢٣٠) ينظر : الصرف: ٢٠٥ – ٢٠٦ .

(٢٣١) الغيث المسجم: ٤٠٧/٢ .

قائمة المصادر

أولاً :القران الكريم

ثانياً :المصادر

- ✓ أبنية الصرف في كتاب سيبويه دراسة ومعجم، د. خديجة الحديثي، ط، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م .
- ✓ أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب (دراسات لسانية ولغوية)، د. عصام نور الدين ،ط١،دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٧م.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق:د. رجب عثمان محمد،مراجعة:د. رمضان عبد التواب، ط ١، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٩٩٨م.
- الأصوات اللغوية، د إبراهيم أنيس، د.ط، مكتبة الانجلو المصرية،٢٠٠٧م.
- إعراب القرآن للشيخ الكرباسي، ط١، دار ومكتبة الهلال – بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط ، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، ٢٠٠٧م.
- إيضاح المبهم من لامية العجم، أبو جمعة سعيد الماغوسي (ت١٠١٦هـ)، تحقيق: د. محمد مسعود جبران، ط١، دار المدار الإسلامي – بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١ ، المكتبة العصرية – صيدا– بيروت،٢٠٠٦م.
- تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح،الجوهري(ت٣٩٨)،اعتنى به مكتب التحقيق بدار أحياء التراث العربي،ط٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.
- التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، ط، دار المسيرة، عمان – الأردن، ٢٠٠٣م.
- التطور النحوي للغة العربية، برجشتر آسر، أخرجه وصححه وعلق عليه، د. رمضان عبد التواب،ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة،٢٠٠٣م .
- التعريف بالتصريف،د. علي أبو المكارم ط١،مؤسسة المختار،القاهرة – مصر،٢٠٠٧م.
- التعريفات، الجرجاني(ت٨٢٦هـ)، ط١، دار الفكر – بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.
- تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، إعداد وتنسيق، محمد أمين الضناوي،ط١، دار الشرق الأوسط، بيروت – لبنان، ١٩٩٧م.
- التفسير الكبير، الفخر الرازي(ت٦٠٦هـ)، إعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، ط١، دار إحياء التراث العربي– بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.
- التكملة، أبو علي الغفاري النحوي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة د. كاظم بحر المرجان،ط٢، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.
- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني (ت١٩٤٤م)، مراجعة: الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م.
- الصفدي وشرحه على لامية العجم (دراسة تحليلية)، د. نبيل محمد رشاد، ط١، مكتبة الآداب – القاهرة، ٢٠٠٧م.
- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

- ✓ ديوان أبي الأسود الدؤلي،صنعة أبي سعيد السكري(ت٢٩٠هـ)،حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال – بيروت،١٩٩٨م .
- ✓ ديوان حميد بن ثور الهلالي،صنعة،عبد العزيز الميمني،د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر– القاهرة،د.ت .
- ✓ ديوان الطغرائي(ت٥١٥هـ)، تحقيق: د. علي جواد الطاهر، ود. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الإعلام – الجمهورية العراقية – سلسلة كتب التراث (٤٢)، ١٩٧٦م.
- ✓ شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تحقيق: د. يوسف الشيخ محمد، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.
- ✓ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، مكتبة الهداية – أربيل – العراق، د.ت .
- ✓ شرح شافية ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) للرضي الاسراباذي(ت٦٨٦هـ)،تحقيق: محمد زفزاف وجماعته، ط١، دار إحياء الراث العربي – بيروت – لبنان، د.ت .
- ✓ شرح كافية ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ)، الرضي الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: أحمد السيد أحمد، د.ط ، المكتبة التوقيفية – القاهرة – مصر، د.ت.
- ✓ شرح النظام، الحسن بن محمد النيسابوري، تعليق: علي الشملاوي،ط٦، مكتبة العزيزي– قم – إيران، ١٤٢٧هـ.
- ✓ شرح لامية العجم للطغرائي، السيوطي (٩١١هـ)، أحمد علي حسين،د.ط ، مكتبة الآداب ، القاهرة، مصر، د.ت .
- ✓ الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، د.ط ،دار الحديث – القاهرة – مصر، ٢٠٠٦م.
- ✓ الصرف، د. حاتم صالح الضامن،ط١، جامعة بغداد، د.ت.
- ✓ ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، د. محمود سليمان ياقوت، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م .
- ✓ عمدة الصرف،د. كما إبراهيم،د.ت،منشورات وزارة المعارف، مطبعة النجاح، بغداد،د.ت.
- ✓ العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)،تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط١، مؤسسة الأعلمي – بيروت– لبنان،١٩٨٨م.
- ✓ الغيث المسجم في شرح لامية العجم، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- ✓ الفعل زمانه وأبنيته، د. إبراهيم السامرائي،ط٢،مؤسسة الرمالة، بيروت– لبنان، ١٩٨٠م.

- ✓ في الصرف وتطبيقاته، د. محمود مطرجي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان،٢٠١٠ م.
- ✓ في ظلال القرآن، سيد قطب،ط٣٤، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ✓ في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي،ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، ٢٠٠٥م .
- ✓ القاموس المحيط، الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)،إعداد وتقديم، محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان،٢٠٠٣م .
- ✓ قراءة الكسائي، د. أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية– بيروت، ٢٠٠٢م.
- ✓ الكافي لأحكام التجويد، تأليف جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد، ط٢، ٢٠٠٨م .
- ✓ الكتاب، سيبويه، تحقيق، عبد السلام محمد هارون،ط٤، مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر، ٢٠٠٤م .
- ✓ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحقيق، عبد الرزاق المهدي، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ٢٠٠١م .
- ✓ مختار الصحاح، الرازي (ت٦٩١هـ تقريباً)،د.ط، دار القلم، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م .
- ✓ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل وجماعته ،د.ط، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠١١م .
- ✓ معجم الأفعال المبنية لغير الفاعل (جمع ودراسة)، د. نهاد فليح حسن العاني، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، العراق – بغداد، ٢٠٠٢م.
- ✓ معجم القراءات القرآنية،د. أحمد مختار عمر، ود.عبد العال سالم مكرم،ط٢، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٨م.
- ✓ معجم مصطلحات المنطق، السيد جعفر الحسيني، ط١، دار الاعتصام، د.ت
- ✓ المقرب، ابن عصفور الأشبيلي(ت٦٦٩هـ)، تحقيق، د. أحمد عبد الستار الجواري، ود. عبد الله الجبوري، د.ط، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية – اجنة إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني – بغداد، د.ت .
- ✓ الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط١، لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ١٩٩ م.
- ✓ المنصف، ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين،ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، ١٩٥٤م .

- ✓ المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، د. عبد الصبور شاهين ،ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م.
- ✓ المهذب في علم التصريف، طه شلاش، ود. صلاح مهدي الفرطوسي ،د.ط ، جامعة بغداد – بيت الحكمة، د.ت .
- ✓ موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، محمد السيد أحمد، ط١، عالم الكتب– بيروت،٢٠٠١م
- ✓ نزهة الالباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الانباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٣م .
- ✓ نزول الغيث، بدر الدين الدماميني(ت٨٢٧هـ)، دراسة وتحقيق، مهند أحمد حسن، رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة تكريت، إشراف، د. جمعة حسين محمد البياتي، ٢٠٠٦م.
- ✓ الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، د. محسن علي عطية،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م .
- ✓ الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، ط١، دار الفكر – بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.